اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 27-02-2011 رقم العدد: 16255 رقم الصفحة: 37 مسلسل: 205 رقم القصاصة: 1

ماء الكلام

منى المالكي

اعتذار ملك !

«أشكركم.. وأسف لأنني ما تمكنت من السلام عليكم فردا فردا»، بهذه الكلمات الحانية، استقبل مليكنا محبيه في مطار الملك خالد الدولي يوم الأربعاء الفائت، إنه ملك يعتذر وشعب يحب، هؤلاء هم السعوديون رجالا ونساء لمن أراد أن يعرف أو يخمن أو يزايد.

وفي قراءة متأنية لهذه الكلمات، ندرك حجم حب هذا الملك لشعبه، فهو يعتذر منهم ويحبهم بعمق حتى أنه يتمنى مصافحتهم فردا فردا، ليلمس عمق مشاعرهم، وحرارة عواطفهم، وليعرفوا هم أيضا كم يحبهم ذلك الملك الإنسان، سيظهر الجانب الرومانسي طاغيا في هذه القراءة، ونحن نريد ما يؤكد هذا الحب! هذا ما سيقوله من لا يعرف تلك العلاقة الخاصة بين الملك وشعبه، ولكن ملكنا وأبانا تجاوز من لا يدرك كنه تلك المحبة إلى الرد السريع، فقد تأزر حبه مع سياسته وحنكته، فكانت أوامره الملكية تصدر وهو لم يصل بعد، فأي حديث بعد ذلك سيأفكون؟!

ما قدمه أبناء وبنات ملك الإنسانية من لوحات حب، هي رسالة كتبت بخيوط من ذهب، ففي وقت يموج بالاضطرابات، نستقبل والدنا لنقول له «خطاك الثريا أغلى إنسان».

فالملك الصالح خادم الحرمين الشريفين رسم مسار الإصلاح والتطوير بخطوات شجاعة، وتقدم بخطوات واسعة في أهم المواضيع حساسية، بل وخصوصية عالية جدا، راهن الجميع على عدم

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 27-02-2011 رقم العدد: 16255 رقم الصفحة: 37 مسلسل: 205 رقم القصاصة: 2

نجاحها، فإذا بنا نرى غرسها يكبر ويزداد ثباتا كل يوم، فإصلاح التعليم، والمرأة، والقضاء، استطاع الوالد القائد أن يكسوها ثوبا قشيبا من الجمال والبهاء، وستثبت الأيام أن ما قام به الملك عبد الله بن عبد العزيز من إصلاحات هو ما سيجعل أبناءنا وأحفادنا يدركون ويجلون ما قدم لهم والدهم العظيم!

وفي اعتقادي أن «مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني» أنموذج فريد يجمع كل ما تعنيه هذه المرحلة الإصلاحية في حياة السعوديين، فالوحدة الوطنية في قارة مترامية الأطراف كبلدنا الكبير، هو الرهان الأصعب، والحفاظ والتجانس على هذا الاختلاف، بل خلق حالة من التناغم والتجانس مهمة ليست بالسهلة والهينة، فجاء المركز علامة مضيئة إلى أن المستقبل سيكون لأبناء هذا البلد، إذا أخلصوا في حب أغلى ثرى؛ ولن نكابر أو نبالغ، فالخطوات في بداياتها، والنجاح يحسب لقوة وعقلانية الخطوة الأولى، فالتحدي صعب والمرحلة حساسة، والسعودية غالية، وفرسانها شجعان أقوياء، ولن نخاف الغد، فعين الله ترعانا، وصلاتنا تنجينا بإذن الله تعالى، عندها لا بد أن نعي أنه لم يبق علينا إلا العمل الجاد والمتواصل، والإخلاص رأس كل شيء، حتى تصل هذه الأمانة لأبنائنا كما سلمها آباؤنا درة نفيسة، فدمت أبانا وحبيبنا على الدوام، دمت ملك الإنسانية بصحة وعافية..

munamalki@gmail.com

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٦٩ مسافة ثم الرسالة